

مع المعية — وهين

أهو كرم ضيافتكم الذى يدفعكم لذلك أم . . هذه نقطة —
ومع ما يقوم به مجلس البلدية من مشاريع نافعة أهل أمراً
ذابال وهو عدم تبليط الشوارع ، لا سيما الصفاة .
أليست من الأهمية بمكان ، وهى مدخل المدينة ؟ كذلك
هل أنتم مغرمون بهذه السحب من الغبار التى تستقبل
الزائر عند نزوله المطار .

— مهلا ، مهلا ، ياسيدى إني هنا فى مصر بعيد عن
عن وطنى ، كما ترى ، وقد مضت سنتان لم أزر خلاهما
بلادى ولست أعلم ما يدور فى الرؤوس . ثم إنك ياعزيزى
أثبت بكل مايجول فى خاطرك ، وما يحز فى نفسك الكريمة
دفعه واحدة .

لك كل الحق فى قولك هذا ، لقد أخطمتك بنقدى ،
لكنى مع مزيد الأسف لم أذكر حتى ولا الربع مما عندى
وكما قلت إنكم تستطيعون التغلب على هذه العيوب البسيطة
بميزانيتكم ، ولا أخال نفسى مغالياً إذا قلت إنها تكفى
لتنفيذ جميع ما ذكرت فى سنة مالية واحدة . فذلك السائل
العجيب الذى يجرى فى بطن أرضكم ما مدى فائدتكم منه
لا فوائد كما أظن غير هذا السيل الجارف من النازحين
للعمل فى الكويت . إن صح أن ذلك فائدة يُرجى من
ورائها نفع لوطنكم .

— ما العمل هل نمنعهم ونحن لا نستطيع أن ننى
بالعدد المطلوب من الأيدى العاملة التى تتطلبها العمل فى
آبار الزيت ، إن الشركات تعمل دائماً بأى وسيلة على
زيادة إنتاجها .

كنت فى المطار لتوديع زميل عزيز ، وأول ماقلت
نظرى رجل لاحظته يطيل إلى النظر كمن يريد أن يقول
شيئاً ، ويمنعه حياؤه ، فقلت فى نفسى ربما أننى أشبه أحد
أقربائه أو صديقاً ممن يعرف ، ولم ألق لذلك بالاً . وبعد
فترة شعرت بشخص ورأى فالتفت فإذا بى أمامه وجهاً
لوجه فابتدرنى بقوله :

— معذرة يا أستاذ ، إني لم أستطع كبح جماح غريزة
حب الاستطلاع فى نفسى ! هل أنت كويتي ؟
— نعم . . هل من خدمة أستطيع تقديمها ؟
— شكراً ، أرجو أن يكون حظى سعيدا لكى
أحظى بمرافقتك فى رحلتنا .

— يؤسفنى أننى جئت لتوديع زميل عزيز .
— حسناً أنا . . وذكر اسمه — لى صلة بيمض
التجار الكويتيين وقد مكثت فى الكويت زهاء شهرين
فى العام الماضى ، وقد جذبتنى بلادكم لبساطتها ، وطيب
طقسها ، غير أننى لاحظت عدة ملاحظات يمكن
— بكل بساطة — التغلب عليها وأرجو أن تستمع لرأى
المتواضع عنها .

— تفضل وأرجو أن أكون عند حسن ظنك .
— ستقول أنتى فضولى ما فى ذلك شك ، لكنى
لم أستطع مغالبة ما فى نفسى . خذ مثلاً ناحية لم تنل أى
اهتمام من قبل المسؤولين عندكم ، وهى الوقاية الصحية .
إن بلادكم مفتوحة لكل غريب ، وموانئها — خصوصاً
البحرية — لا تخضع لأى رقابة صحية على الداخلين !!

— قل لي هل زرت مراكز العمل في الكويت ؟
 وهل عرفت شيئاً عن معاملة عمالك ؟ ماذا عملت الشركات
 لراحة العامل الكويتي ؟ .. أين مدن العمال وما يتبعها
 من وسائل الراحة ؟ أتحسب أن العامل آلة ؟ فلا مسكن
 يحترم يقيه شر زمهرير الشتاء ، ولا عناية صحية . وهل
 عملت الشركات على رفع مستوى العامل ؟ بل إنها حرمتها
 من نعمة الراحة . أليس في استطاعتها استغلال استعداد
 العامل الكويتي الفطري لفائدته ؟ لم لا تعلمه صنعة فنية ،
 لتجعل منه عاملاً فنياً ماهراً في أي ناحية من نواحي العمل ،
 كأن يكون ميكانيكياً مثلاً . لأدري هل تعجز الشركات

عن هذا ، أم أنها ترغب في بقاء الحال كما هي : أي
 الكويتي عامل بسيط فقط أما الأجانب ...

وهنا سمعنا صوت المذياع « ركاب الطائرة
 المسافرة إلى الكويت يتفضلون للركوب » . فهب محدثي
 واقفاً وقال :

أرجو أن لا أكون قد ضايقتك بمقترحاتي هذه ،
 وأرجو أن نلتقي ثانية لأقول كلما عندى . ومن يدري فقد
 أكون معتوهاً .

مهذار

لقد ضللتنا الطريق

(بقية المنشور على صفحة ١٣)

متحركة ناطقة . أمزج روح الإسلام بروحه وقلبه .
 ثم بعد ذلك ادفعه إلى معترك الحياة العلمية ليخرج
 طبيباً أو مهندساً . أو محامياً . أو صانعاً . أو ...
 أو ... ولكن حذار حذار أن ينطفيء نور الإسلام
 في قلبه . .

نحن نبارك هذه النهضة العلمية والثقافية . ولكن
 كما قلنا يجب أن تكون نهضة محكمة الأساس لها هدف
 مقصود . وغاية سامية في النفوس والطباع وبعث
 للأرواح من جديد قبل أن تكون تزويقا في المظهر
 وبهرجة خادعة كاذبة .

قد يقول أولياء الأمور ليس في بلدنا مدارس
 نموذجية لتربية الطفل . نحن لا نعارض في هذا القول
 ولكن ينبغي أن نوجد لهم الحقول الصالحة التي
 تستطيع أن تنبتهم نباتاً حسناً . وأن نوجه الجهود إلى
 إيجاد مدارس نموذجية للأطفال وأن ترصد المبالغ
 اللازمة . مهما كانت تكاليفها ويندب لها إخصائيو
 في تربية الطفل من مصر المساهمة .

نأمل أن يتدارك الأولياء الأمر قبل أن يستفحل
 خطره . ويعم شره وتقوت الفرصة وما أردنا بذلك
 الإصلاح ما استطعنا إلى الإصلاح سبيلاً

خالد أحمد الجبار

وعقيدته . ويعتز ، ويفخر بلغته . لا مانع بعد ذلك من
 إرساله إلى أي جامعة في الخارج . ليستكمل علومه وإنما
 الذي يفتت أ كبادنا ويقطع حبل الرجاء . هو أن تقدم
 أبناءنا وهم في دور الخلق والتكوين قرباناً وضحايا .
 للجامعة « الأمريكية » و « فيكتوريا » و « الليسيه
 فرنسيه » و « مدارس الجزويت الفرنسية » تكييفهم كما
 تقتضيه رسالتهم .

نقرأ تاريخ هذه المعاهد فلا نجد أنها أخرجت لنا
 يوماً مارجلا يفيض وطنية . ويتدفق إيماناً . لأن فاقده
 الشيء لا يعطيه غيره . . إننا اليوم في أشد الحاجة إلى
 عقول نيرة تدرك المسؤولية وأرواح مصقولة . انطبعت
 بطابع الإيمان الصحيح . والإخلاص والتفاني في القول
 والعمل وهذا لن تحمله أرواح قضى عليها وهي في مهدها
 وأميتت وهي في دور تكوينها .

د أيها الآباء الأفاضل : إننا نريد أرواحاً تؤمن
 برسالة رسول الله . لا أشباحاً ، لقد ثقل كاهل
 الإسلام بتلك الأشباح المتفرجة البغيضة إلى نفس
 كل مؤمن . أخلق من ابنك صورة إسلامية حية